"أَرادَ أَنْ يُعرِبَه فأَعْجَمَه"

في الإعراب ضَلُّوا
وفي الإملاء أَخَلُّوا

حمزةُ بْنُ قبلانَ المزينيُّ (المزينيِّ)!

١٤٤٢/٣/٤هـ
٢٠٢٠/١٠/٢١م

مرَّ عدد من الأيام منذ لاحظتُ بعض الأخطاء الإملائية والنحوية في عنوان الكتاب المعروض أدناه. وقابل المعنيّون بالأمر تلك الملاحظة بالصمت المطبق. وربما عنى ذلك أنهم عجزوا عن اكتشافها فسَكَتوا، أو أنهم اكتشفوها وعزَّ عليهم الاعتراف بها!

وأود هنا أن أبيِّن تلك الأخطاء لهؤلاء الأعزاء، وأبين لهم أوجه الصواب فيها.

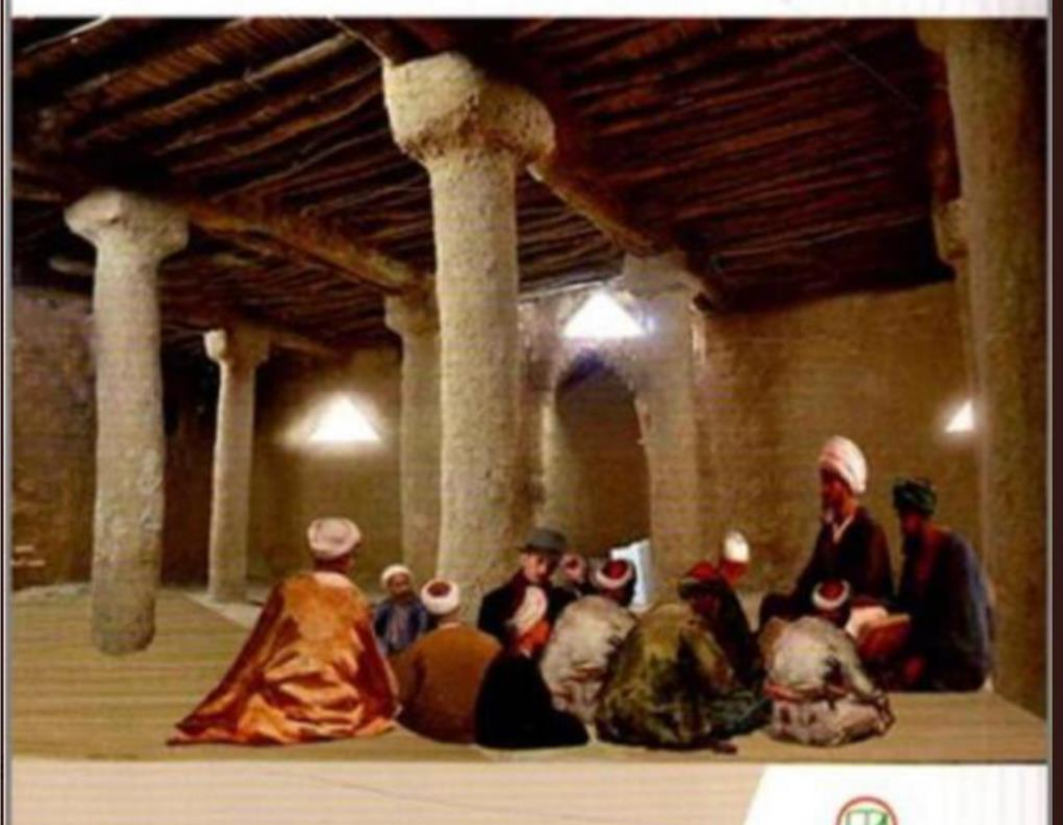


سعد بن سيف المضياني

66

تشومسكي في عباءة سيبويه

قراءة في ردود حمزة المزيني على من وصفهم بالثائرين
في قضية تأثر النحو التوليدي بالنحو العربي





الأخطاء المتنوعة في عنوان الكتاب وإصلاحها

1- يبدو أن الذي كتب العنوان مصريٌّ (وسأبيِّن ذلك).

2- كُتب اسم المؤلف كاملًا من غير إعراب ــ كما يُنطق بالعامية.

3- كُتب اسم "تشومسكي" بكسرة بين السين والكاف. ولا يتوافق هذا مع طريقة نطق هذا الاسم باللغة الإنجليزية. وهذا دليل على أن الذي كتب العنوان مصريٌّ! ذلك أن اللهجة المصرية لا تقبل تتابع ثلاثة صوامت في الكلمة الواحدة، وهي هنا (م س ك)، فأقحم الكاتبُ الكسرةَ بين السين والكاف، وخلق بذلك مقطعًا جديدًا صار موضعَ النبر بحسب قوانين النبر في اللهجة المصرية.

ولو كان كاتب العنوان عَنَزِيًّا (عْنِزِيْ)، لا يَعرف الطريقةَ الصحيحة لنطق اسم تشومسكي، لأقحم الكسرة بين الميم والسين كما تقضيه قوانين فك الصوامت المتتابعة في لهجته، ولوقع النبر على المقطع الجديد الناشئ عن هذا الإقحام بحسب قوانين النبر في لهجته واللهجات البدوية عمومًا).

4- شُكلتْ "واو" سيبويه بالكسرة (وكأن هذا من تأثير اللهجة المصرية كذلك!).

5- أُنهيَ اسمُ سيبويه بالسكون.

6- شُكل آخر اسم "حمزة" بالضم، وهي مخالفة نحوية فاقعة!

7- عدم إعراب كلمة "المزيني".

8- شُكلت النون في "الثرثارين" بالسكون.

9- عدم إعراب كلمة "التوليدي".

10- عدم إعراب كلمة "العربي".

11- لم تُنقط الياءات المتطرِّفة في: "المضياني"، و"المزيني"، و"في"، و"التوليدي"، و"العربي". (وهذه طريقة المصريين

في كتابة الياء المتطرفة بخلاف المشارقة الذين يكتبونها منقوطة).

12- التزيُّدُ الفارغ: ويتمثل في وضع ضمة على الشين في اسم "تشومسكي"، وكسرة تحت القاف في كلمة "قراءة"، وكسرة تحت الفاء في حرف الجر "في". وكذلك وضعُ ضمة فوق الراء وفوق الدال في كلمة "ردود"، ووضع فتحة على العين في "على"، ووضع كسرة تحت الباء في "بالثرثارين"، وكسرة تحت الباء في "بالنحو العربي". ويأتي هذا التزيد على حساب الخطأ في النحو وعدم إعراب بعض الكلمات والخطأ في الإملاء.

ولكي أُساعدهم على تصحيح هذا العنوان "المبهرَج" الغارق في الأخطاء من كل نوع، سوف أَكتبه على وجهه الصحيح إملاءً ونحوًا، من غير بهرجة زائفة تُعمي العيون:

سعدُ بْنُ سَيفٍ المُضَيَّانيُّ (إن كان الوصفُ لسعدٍ، و"المضيانيِّ" إن كان الوصف لـ"سيفٍ")!

تْشومْسْكي في عباءةِ سيبَوَيـهِ
قراءةٌ في ردودِ حمزةَ المزينـيِّ على من وَصَفَهم بالثرثارينَ في قضيةِ تأثُّرِ النحوِ التوليديِّ بالنحوِ العربـيِّ

***

أما الرسمة على الغلاف فتشبه أن تَكون من رسوم المستشرقين في القرن الثامن عشر لدرس في الأزهر! وليس لها علاقة بفكرة الكتاب. كما أن عمارة المسجد بدائية، وربما قُصد بها أن تمثِّل عمارة المساجد في البصرة في القرن الثاني الهجري حين كان سيبويه يملي كتابه على طلابه!

يضاف إلى ذلك أن الصلة واهية بين العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي. فقضية العنوان الرئيسي عن ادعاء الصلة بين سيبويه وتشومسكي، أما العنوان الفرعي فعن "ردود حمزة المزيني على الثرثارين".